

القنوط واليأس من توفيق الله بسبب المعاشي والذنوب ..؟ .. /

الشيخ وليد السعیدان حفظه الله

وليد السعیدان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول احسن الله اليكم رجل يحب الله ويطلب العلم ويرجو ان يكون من العلماء الراسخين. يقول وقع في اثناء سيره في ذنب ليس صغيرة وايضا لم تصل لحد الكبائر. فهل هذا يقطع عنه امل ان يكون من العلماء؟ لقبح ما وقع مع كونه تاب منه - 00:00:00

الحمد لله لن يقطعه ذلك عن سيره الى الله عز وجل ولن يقطعه عن طريق تعلمه. ابشرك بان التوبة تجب ما قبلها وليس احد معصوما فان انباء الله عز وجل قد وقعوا في شيء من ذلك مما قصه الله عز وجل علينا. الا - 00:00:20 اترى ان ادم عليه الصلاة والسلام قد اكل من الشجرة وقد نهاه الله عز وجل عنها. ولما تاب تاب الله عز وجل عليه وكانت حاله بعد التوبة اجمل منها وافضل قبل التوبة. الا اترى ان نوحا عليه الصلاة والسلام دعا على قومه بدعة لم يؤمر بها. ولذلك يقول - 00:00:40

في حديث الشفاعة واني كانت لي دعوة دعوتها على قومي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم. الا اترى وفقك الله ان ابراهيم كذب ثلاث كذبات كلهن في ذات الله عز وجل. الا اترى ان موسى عليه الصلاة - 00:01:00 السلام قد وكز ذلك القبطي وكزة انت على نفسه ثم تاب فتاب الله عز وجل عليه. الا اترى ان انه الفى الالواح التي فيها ذكر الله عز وجل واخذ برأس اخيه يجره اليه. ثم صارت حاله بعد ذلك كله افضل منها قبلها - 00:01:20

الا اترى كثيرا من اهل الخير والامامة والصلاح يقعون في شيء من الذنوب والمعاصي التي لا يخلو انها بشر ابدا ومع ذلك يتوبون التوبة الصادقة النصوحه المستجمعة لشروطها وتكون حالهم بعد التوبة اكمل منها قبلها - 00:01:40

فلا يجوز لك ان يأتيك الشيطان ليثبتك عن سيرك العلمي. ولا عن سير قلبك الى الله بحجة انك لا تصلح لهذا الطريق ذنبك ومعاصيك. لا يا اخي اتق الله في نفسك وكلما وقعت في شيء من الذنوب بادر بالتوبة النصوح. واذا وقعت بادر بالتوبة - 00:02:00 واذا وقعت بادر بالتوبة النصوح وهكذا دواليك. كلما وقعت بادر بالتوبة النصوح الى ان تلقى الله عز وجل فلا يجوز لك ان تترك طريق العلم بما ان الله عز وجل قد شرح صدرك للخير فايماك ان تترك طريق العلم. واذكرك بحديث - 00:02:20

ذلك الرجل الذي كان يضحك النبي صلى الله عليه وسلم والذي كان يلقيونه بقولهم حمارا وكان من الصحابة رضي الله تعالى عنه وارضاه. وكان كثيرا ما يشرب الخمر ويؤتى به يجلد بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:40

انتبه ماذا قال رجل من الصحابة مما شهد جلدته قال اللهم العنـه ما اكثـر ما يـؤتـي به فغضـبـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ علىـ هـذـاـ القـوـلـ وـقـالـ لـاـ تـلـعـنـهـ فـانـيـ لـاـ اـعـلـمـ اـلـاـ اـنـهـ يـحـبـ اللهـ وـرـسـوـلـهـ - 00:03:00

مع انه يشرب الخمر يا رجل ويؤتى به ويقام عليه الحد. يا اخي اتق الله في نفسك وواصل في طريق العلم. وواصل في طريق التبعد ومتنى ما وقعت في شيء من الذنوب كبيرة كان او صغيرة فعليك ان تعالج ذلك وتردمه بالتوبة. وفقنا الله واياك والله اعلم - 00:03:20